السادات ضابط مصري له كفاح وطني قبل الثورة ثم كان عضواً في مجلسها ومعلن لقيامها، تقلد العديد من المناصب وانتهى به المطاف إلى رئاسة الدولة بعد عبد الناصر والهزيمة التي أودت بعهده تاركًا وراءه مراكز قوى وحرب استنزاف وتوجس من الحليف الروسي واستطاع السادات بكفائته وحنكته كمناضل جسور أن يتعامل مع هذه التناقضات فقام بتصفية مراكز القوى وبنفس القدرة تعامل مع الحليف الروسي وأقدم على حرب ٧٣ واجتازت جيوشه خط بارليف المنيع وعبروا القناة وكان ما كان، لكن بقيت مصر تبحث عن ذاتها ومواردها وضمان الضروريات لأبناءها ودون تـردد أراد «**السادات**» أن يكون بطلاً للسلام كما كان بطلاً للحرب، واختلفت الآراء في تقنين موقفه ومبادرته ثم انتهى الأمر باغتياله.

إن ما يعنينا هو ما يخص جائزة نوبل للسلام باعتبار السادات أول مصري يحصل عليها وهنا لا بد أن نقف قليلاً متطلعين الوقائع فلقد كان الاتجاه لبناء مجمع للأديان استكمالاً لمسيرة التصالح والسلام، وكما هو معروف لم يكن السادات متحمساً لجائزة نوبل خاصة بعد أن أضيف إليها عشية إعلانها رئيس وزراء إسرائيل «**مناحم بيجين**» والحقيقة إننا لسنا في موقع الدفاع عن السادات ومسيرته المأسوية لكن علينا أن نؤكد أن حرصه الأول كان على مصر وأرضها وحياتها الكريمة بعد فترة محزنة اغتصبت أرضها وخيراتها فاتخذت موقفًا يؤمن لها مجرد الحياة دون أن تعلن التنكر لشقيق أو عزيز وبالطبع عدم منعه من حمل راية التضحية والفداء واستمرارية الكفاح، نقول أن مصر لم تحارب شقيق أراد أن يستمر في